Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت البيضاء ذات صوت ناعم حاد، قادر على بثّ مؤثر رقيق من خلال مياو، التى كانت تخفت وتعلو دون تجاوز المسافة بين الاستجداء والاسترحام، أما الرمادية فبدا مواؤها واثقاً، لا يخلو من اعتداد بالنفس، وإصرار، كمن يطالب بحقوق مشروعة واجبة التنفيذ، ربما كان ذلك بسبب صوتها الأجشّ بعض الشىء؛ أو بسبب هيأتها الشبيهة بهيأة النمور إلى حد كبير. الحقيقة أن مياو الصادرة عنها، بمختلف تلاوينها الصوتية العالية والمنخفضة، القصيرة والطويلة، كانت تقترب من الوقاحة.

مضى وقت، واقترب المساء، وإذ لا جديد، شعر الجميع بالملل، فزاد الشوّاء من حركة تبديل قدميه، وخفّف من حركة يديه، أما ذاتا الأربع، فقد قررت البيضاء منهما افتراش الأرض الترابية بجسدها، وراحت تلعقه لعقات سريعة متوترة، واصلت بعدها المواء، بينما اكتفت الرمادية بابتلاع ريقها فى عصبية عدة مرات، ثم فتحت فمها واسعاً للتثاؤب حتى بانت لهاتها، وبعد ذلك علّت من وتيرة مياو المطلبية.

عندئذ، قرر صاحب الشواء حسم تردُّده؛ إذ كان قد فكر كثيراً قبل ذلك فى نهرهما وزجرهما قائلاً: بس، إمش، وها هو يعلن تنازله ورضوخه لمطلبهما؛ ربما بسبب ضيقه بكثرة المواء، وربما لأنه لم يجد شيئاً يفعله فى تلك اللحظة، أو لأنه يحب القطط ويعطف عليها؛ ومن المحتمل كذلك أن يكون وراء ذلك التنازل إيمانه العميق بضرورة الإحسان إلى الحيوان الأعجم الذى تحتسب الحسنة إليه بأكثر من عشرة أمثالها؛ لأنها حسنة مخفيّة لا يجازى عليها إلا ربُّ العالمين.

ألقى الرجل إليهما بقطعتين من زوائد اللحم تحوّل المواء على